



Contribution of Digital Leadership in Achieving Competitiveness in Private Omani Universities from the Academics' Point of View

Assist.Prof.Rabia AL-Mur AL-Dhuhli

Educational Administration, University of Nizwa, Sultanate of Oman

Saif Mubarak Khalaf Al-Hadrami

Master's student, University of Nizwa

Assist.Prof.Dr. Hamad Hilal Al Yahmadi

Educational Administration, University of Nizwa, Sultanate of Oman

Article Information

Article history:

Received: May 11,2024

Reviewer: May 22,2024

Accepted: June 10,2024

Available online

Keywords: *Digital leadership, achieving competitiveness, private Omani universities.*

Correspondence:

13917956@uofn.edu.om

Rabeealthuhli@unizwa.edu.om

[https://orcid.org/0000-0002-5949-](https://orcid.org/0000-0002-5949-5912)

[5912](https://orcid.org/0000-0002-5949-5912)

hyahmadi@unizwa.edu.om

Abstract

The study aimed to find the degree to which digital leadership contributed to attaining competitive advantage in private Omani universities from the perspective of academics in view to achieve the objectives of the study, a descriptive research method was used, and a questionnaire consisting of 35 items was constructed. The questionnaire was comprised of two dimensions: digital leadership and competitive advantage. After verifying the validity and reliability of the instrument, it was applied of 234 faculty members.

The study has shown that, from the perspective of academics, the level of digital leadership in private Omani universities was high. Furthermore, the study showed that the level of competitive advantage in private Omani universities, was high. The study concluded that there was a positive, strong and statistically significant correlation between all the dimensions of digital leadership and the dimensions of competitive advantage. The results of the linear regression analysis also demonstrated that the degree of digital leadership's contribution could predict 79.5% of the level of competitive advantage in private Omani universities.

درجة إسهام القيادة الرقمية في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات العُمانيّة الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين

سيف بن مبارك بن خلف
الحضرمي
طالب ماجستير، جامعة
نزوى

حمد بن هلال اليعمدي
أستاذ مساعد الإدارة
التربوية، جامعة نزوى، سلطنة
عمان

ربيع بن المر بن علي
الذهلي
أستاذ مساعد الإدارة
التربوية، جامعة نزوى، سلطنة
عمان

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية للتعرف إلى درجة إسهام القيادة الرقمية في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات العُمانيّة الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، كما تم تطوير استبانة مكوّنة من (٣٥) فقرة، مُقسّمة إلى محورين: القيادة الرقمية ومحور الميزة التنافسية، وبعد النّحْقُ من صدق وثبات الأداة؛ طُبِّقَت على (٢٣٤) من أعضاء هيئة التدريس.

وبينت نتائج الدراسة أن مستوى القيادة الرقمية في الجامعات العُمانيّة الخاصة جاء مرتفعًا، كما أظهرت نتائج الدراسة أنّ مستوى الميزة التنافسية في الجامعات العُمانيّة الخاصة جاء مرتفعًا. وخُلصَتِ الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين أبعاد محور القيادة الرقمية جميعها وأبعاد محور الميزة التنافسية، وكانت العلاقة الارتباطية قوية، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي أنّ درجة إسهام القيادة الرقمية يمكنها التنبؤ بـ (٧٩.٥٪) من مستوى الميزة التنافسية في الجامعات العُمانيّة الخاصة. الكلمات المفتاحية: القيادة الرقمية، الميزة التنافسية، الجامعات العُمانيّة الخاصة.

مقدمة

القيادة هي جوهر العملية الإدارية، وأهم عناصرها، لذا فإن القيادة الفعّالة هي إحدى الخصائص الأساسية التي يمكن من خلالها التمييز بين المنظمات الناجحة وغير الناجحة، ويمكن تشبيه القيادة في منظمة ما بعقل الإنسان؛ لأنه يُوجّه ويُنسق جميع عمليات العمل ورَدَّ الفعل وفقاً للظروف المحيطة به، فالقيادة في المؤسسات التعليمية لها أهمية كبيرة جدًّا التي تنعكس في العنصر البشري الذي يحتل المكانة الأولى في عناصر الإنتاج الأخرى في المؤسسة. ومعظم المؤسسات تتجه إلى التفكير في توفير مهارات مختلفة في مواردها البشرية لتكون قادرة على مواجهة التحديات الحديثة المعاصرة، ويتم ذلك عن طريق الاختيار الصحيح لهذه الموارد وفق تخطيط فعّال وسليم لتحقيق مَيِّزة تنافسية، ومن أجل ضمان هذه المؤسسات البقاء والاستمرار فلا بُدَّ من تقديم خدماتها لتواكب التطور التكنولوجي، بالإضافة إلى الاهتمام بنظّمها الإدارية (عامر، ٢٠١٧، ص. ٢٥٠).

وتقوم كلُّ من القيادة الرقمية والبيئة التعليمية بأدوار فعّالة في دعم البيئة الرقمية من خلال تعزيز التعليم وتطوير الممارسات القيادية بالإضافة إلى بناء الكثير من العلاقات من أجل إعادة صياغة المعرفة باستخدام أساليب تكنولوجية حديثة، وقد جاءت الكثير من الدراسات لِتُرَكِّزَ على أهمية ودور القيادة الرقمية في تحقيق المَيِّزة التنافسية؛ وقد عرّفها ميلر (Miller, 2018) على أنّها "تحسين حياة ورفاهية وظروف موظفي المؤسسة من خلال تطبيق التكنولوجيا في جميع أنحاء المؤسسة" (p. ٤٦). بينما عرّفها بونفور (Bounfour, ٢٠١٦) بأنّها "تعبئة الموارد القيادية والقيادة الهيكلية؛ لإقناع أفراد المجتمع من أجل الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجيدة والموارد التي يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف التعليم" (p. 134). وقد أشارت دراسة ستاركي (Starkey, 2011) إلى أهمية وسائل القيادة الرقمية منها: الهاتف النقال والأجهزة اللوحية والفصول الافتراضية في اكتساب العديد من المهارات وتحسين أساليب الاتصال في القيادات التعليمية في مختلف المستويات (p. 19).

وتطبيق القيادة الرقمية في الجامعات يؤدي دوراً مهمّاً في دعم وتحقيق المَيِّزة التنافسية في المؤسسات التعليمية المختلفة مع وجود كفاءات وقيادات مؤهّلة قادرة على ممارسة أدوارها بكل كفاءة؛ وذلك من خلال تحليل البيانات واتخاذ القرارات والأداء العالي في إنتاج البحوث العلمية ودعم اقتصاد المعرفة وتقليل وترشيد الجهد والإنفاق استناداً على خُطَط واضحة لتحقيق التنافس بين الجامعات المحلية والعالمية. (الزين، ٢٠١٦، ص. ١٥).

وأدّت التقنيات الرقمية الحديثة إلى تغييرات كبيرة في البيئات التنافسية والتنظيمية والأدوار في العديد من المؤسسات، فهذه التغييرات مطلوبة في العديد من أقسام المنظمة لتنظيم الأدوار وتغيير ثقافة

العمل والتعامل مع الأجهزة، وتسعى جميع المنظمات إلى تطوير برامج التحول الرقمي لبناء أسس جديد للمستقبل لتجعل القادة الرقميين يمتلكون مجموعة من الكفاءات التي من شأنها أن تُخَفِّفَ من هذه التحديات وتساعد المؤسسات على المُضَيِّ قُدْمًا (Promsri, 2019, p. 6). وَعَرَفَ النَّجَّارُ الميزة التنافسية (AL-Najjar, 2016) على أنها "القدرة التي تمتلكها المؤسسة من أجل تقديم خدماتها بجودة عالية مقارنة بمنافسيها؛ وذلك باتباع استراتيجيات وسياسات خاصة بها، من خلال الاستغلال الأمثل لكافة مواردها ومصادرها المتوفرة" (p. 114). ويرى بورتر (Porter, 2011) بأنَّ الميزة التنافسية هي عبارة عن "استثمار المؤسسة لنقاط قوتها الموجودة في داخل أنشطتها الخاصة، حيث تكوّن المؤسسة قيمة كبيرة تنافس بها غيرها من المؤسسات للفوز والتفوق عليها" (p.21).

ويشير شرف والسيد (٢٠١٩، ص. ١٦) إلى أنَّ للقيادة الرقمية دورًا مهمًا في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات التعليمية التي تتمثل في قيادة التنمية وثورة المعلومات بطريقة جيدة داخل المؤسسة، وإعداد كفاءات فنية متخصصة تستطيع التعامل مع هذه التكنولوجيا، بالإضافة إلى توفير الهيئات التدريسية التي تمتلك الكفاءة العالية، ومشاركة المجتمع في إيجاد حلول لمشكلاته الاقتصادية والاجتماعية والمشاركة في حُطِّطِهِ التتموية الشاملة. وبهذا نجدُ أنَّ استخدام التقنيات والوسائل الرقمية الحديثة أدواتٍ تساعد القائد في أيِّ مؤسسة تعليمية في المُضَيِّ قُدْمًا نحو زيادة الإنتاجية وسرعة الإنجاز واتخاذ القرارات الرشيدة، والوصول بها إلى درجة عالية من الكفاءة في العمل، وتحقيق التكلفة المنخفضة، وكسب المزيد من الوقت، نتيجة لممارسة أعماله القيادية بطريقة رقمية، وبالتالي دخول جَوِّ المنافسة في تحقيق النجاح والفوائد للمؤسسة (ص. ١٤).

ويشير هاجيرير (Hagerer, 2019, p. 278) إلى أنَّ الأداء القيادي يتطلب عملاً منظماً يقوم به القائد الأكاديمي في المؤسسة الجامعية مع باقي الكفاءات الأكاديمية والإدارية بهدف تسهيل العملية التعليمية داخل الجامعة بالإضافة إلى تحديد إطار للعلاقات الخارجية؛ فنجاحُ الإدارة داخل الجامعة مرتبط بالكفاءة الإنتاجية المنظمة والأداء الفعَّال وتنسيق الجهود لتحقيق الأهداف المرجوة، كما إنَّ الأكاديميين الذين يعملون في الجامعات أصبحوا أكثر وعيًا بالتحويلات الرقمية، وأدركوا أهمية ذلك في تغيير أنشطة التعليم والبحث والمشاركة والإدارة العامة للجامعات.

وقد أكدت ندوة الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي الخاصة في سلطنة عُمان في شهر مايو ٢٠٢٢م على بناء نظام متكامل ومستقل في مؤسسات التعليم العالي الخاصة؛ لحوكمة المنظومة التعليمية وتقييمها وفق المعايير الوطنية والعالمية تماشيًا مع تنفيذ الخطة الاستراتيجية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار المُستمدَّة من رؤية "عُمان ٢٠٤٠"؛ بما يُعزِّزُ الميزة التنافسية للجامعات ويزيد من قدرتها

على بناء برامج تعليمية قادرة على مواكبة المتغيرات المحلية والإقليمية والدولية، وبما يُمكنُ مخرجات المؤسسات التعليمية من تلبية احتياجات سوق العمل (الحسني، ٢٠٢٢، ص. ٥).

وقد أجرى العديد من الباحثين دراسات تناولت القيادة الرقمية في مؤسسات التعليم العالي الجامعية، حيث أجرى كمال ومحمود (٢٠٢٢) دراسةً هدفت إلى معرفة واقع ممارسة القيادة الرقمية لتعزيز المرونة التنظيمية لدى القيادات الأكاديمية بجامعة أسوان، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداةً للدراسة، وتكوّنت عيّنة الدراسة من (١٥٠) من القيادات الأكاديمية بجامعة أسوان مُوزَّعين على (١٢) كلية في الجامعة، وأظهرت نتائجها جودَ ضعف في قدرة الجامعات على مواكبة التطورات العالمية والمستحدثات التكنولوجية التي تشهدها سوقُ الخدمات الجامعية.

وهدفت دراسة الصيعرية وآخرون (٢٠٢٢) إلى الكشف عن واقع جاهزية مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عُمان للثورة الصناعية الرابعة ورؤية عُمان ٢٠٤٠، واستخدمت الدراسة المنهج المزدج لملاءمته لأهداف الدراسة من خلال تطبيق استبانة على عيّنة مكونة من (٤٧٥) من الهيئة الأكاديمية، وإجراء المقابلات لعدد (١٦) من قيادات مؤسسات التعليم العالي الحكومية والخاصة، وأظهرت نتائج الدراسة أنّ عموم الأداة حصل على درجة متوسطة، وإنَّ البنية التحتية والتحول الرقمي للجامعات جاء بدرجة متوسط.

وهدفت دراسة اليوسف (٢٠٢١) إلى التوصل إلى استراتيجيات لتفعيل القيادة الرقمية في الجامعات السعودية، والكشف عن أبرز التحديات التي تواجه الجامعات السعودية في تفعيل القيادة الرقمية، وقد انتهج الباحث في الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدم الاستبانة أداةً للدراسة للحصول على البيانات؛ فقد تكوّنت عيّنة الدراسة من (٥٠٠) من أعضاء هيئة التدريس في جامعات سعودية مختلفة، وجاءت أهمُّ نتائج الدراسة: إنّ القيادة الرقمية تحتاج إلى قدرات وإمكانات ومهارات متعددة لدى كل قائد، وأهمية التأكيد من توفر الصفات القيادية الرقمية عند اختيار القيادة الرقمية لتكون أكثر فعالية.

وهدفت دراسة الراجحي (٢٠٢١) إلى تقديم تصوّر مقترح بشأن الكشف عن إسهام القيادة الرقمية بالجامعات السعودية في ضوء مبادئ الجامعة المنتجة؛ فقد استخدم الباحث المنهج التحليل الوصفي في الدراسة، والاستبانة أداةً لدراسته، فقد تكوّنت عيّنة الدراسة من (١٧٠) من أعضاء هيئة التدريس والإداريين في مجموعة من الجامعات السعودية، ومن أهمِّ النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنّ الثورة الرقمية من أهمِّ المسوّغات في تحول الجامعات لجامعة منتجة، ووضّع الباحث تصوّرًا مقترحًا لوضع استراتيجيات لتطوير البنية التحتية الرقمية للجامعات مع زيادة الموارد المالية من خلال الاستثمار الذكي للخدمات والمنتجات في الجامعة.

هدفت دراسة ساسموكو وآخرون (Sasmoko et al., 2019) للتعرف إلى دور وتأثير القيادة الرقمية على الأداء، وقدرات الشركات على الابتكار والتوجه الديناميكي للسوق، وكذلك تعزيز مفهوم العرض القائم على الموارد البشرية في المنظمة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، وأداة الاستبانة أداة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (٨٨) من قادة ومديرين تنفيذيين ورؤساء شركات خدمات اتصالات أندونيسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن للقيادة الرقمية تأثيرًا كبيرًا في توجيه التوجه نحو السوق وإدارة الابتكار في المؤسسات.

وهدفت دراسة ماكاتونو نوكوم (Noucome Makatono, 2019) للتعرف إلى أهم الممارسات القيادية لعمدات مختارين في الجامعات والكليات الحكومية الفلبينية، وآثار نتائجها في تعليم القرن الواحد والعشرين؛ فقد تم تطبيق هذه الدراسة على عدد (٨) مدارس جامعية فلبينية في منطقة كمستجيبين الفلبينية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٦)، وانتهج الباحث المنهج الوصفي، واستعان بالاستبانة وسيلة للحصول على البيانات، وقد جاءت أهم نتائجها بوجود العديد من الفرص بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين والعمدات في استخدام الأدوات الرقمية بغرض بناء فهم ثقافي ووعي عالمي؛ وهو حتمي في تعليم القرن الواحد والعشرين، وكذلك دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدام الأدوات الرقمية المختلفة داخل وخارج إطار الفصل الدراسي داخل النظام لربط جميع المتعلمين والمسؤولين وأعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب في مجال الاتصال الرقمي والتعاون (القيادة الحكيمة).

وهدفت دراسة ساتيذا ونيراميتشانوت (Sathithada & Niramitchaino, ٢٠١٩) إلى تطوير سيناريوهات مهيئة لقيادة المؤسسات التعليمية العليا التايلندية لتفعيل استخدام القيادة الإلكترونية في عام ٢٠٢٧؛ من خلال تطبيق مفاهيم أساسية تتعلق بالابتكار والتعاون العالمي وإيجاد بيئة إيجابية لاستمرارية تطبيقها، واستخدم المنهج التجريبي، وتم استخدام أداة المقابلة، وتمت الدراسة بمشاركة عدد (٢٠) شخصًا من مديرين ومحاضرين وموظفين في مؤسسات التعليم العالي العام والخاص في تايلاند، وأظهرت النتائج إمكان الاستفادة من مجموعة من السيناريوهات ليس في التعليم العالي فحسب؛ بل تتوسع إلى المدارس أو أي منظمة تُطبق التعليم المستدام في تنمية الموارد البشرية للمستقبل.

كما أجرى العديد من الباحثين دراسات حول الميزة التنافسية، حيث أجرى الحكيمي ووائل (٢٠٢١) دراسة هدفت للتعرف إلى التسويق الداخلي وأثره في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات الخاصة اليمينية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة، واستخدم أداة الاستبانة لجمع البيانات؛ فقد تكونت عينتها من (٧٠) من موظفين وأكاديميين في الجامعات الخاصة اليمينية في محافظة تعز، وكانت

أهم نتائج الدراسة هو وجود مستوى عالٍ لكلٍ من التسويق الداخلي والميزة التنافسية في الجامعات الخاصة اليمنية.

هدفت دراسة باندا وآخرون (Panda et al., 2019) إلى وضع تصوّر للعلامات التجارية للجامعات بعدها ميزة تنافسية عن طريق تبني استراتيجيات تُوجد لهم ميزة تنافسية؛ وذلك بالاستفادة من موارد الجامعة بكل كفاءة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات بالإضافة إلى المقابلات، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (303) من طلاب الجامعات لدولتين (الولايات المتحدة والهند)، وجاءت أهم نتائجها: إنّ الجامعات تقوم بنشاط نحو بناء صورة لعلاماتهم التجارية تُميّزهم عن باقي منافسيهم من الجامعات الأخرى العالمية، والعمل على تطوير ثلاثة جوانب للعلامات التجارية للجامعات هي الحفاظ على العلاقات بين الخريجين من الطلاب والجامعة، والتسويق للجامعة، وأن تُقدّم الجامعة خدمات ذات جودة.

وهدف دراسة الفواز (2019) للتعرف إلى درجة توجّه جامعة تبوك لتحقيق الميزة التنافسية؛ بالاعتماد على مبادئ تدويل التعليم العالي بما يتوافق مع متطلبات أهداف مشروع نيوم، ولتحقيق أهداف الدراسة؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، وكانت مكونة من (53) قائدًا أكاديميًا بجامعة تبوك (عمداء الكليات)، وقامت الباحثة باستخدام الاستبانة أداة للدراسة تم تطبيقها لجمع البيانات، وأظهرت نتائجها أنّ جامعة تبوك أظهرت توجّهًا مرتفعًا جدًا لتحقيق الميزة التنافسية؛ بالاعتماد على مبادئ تدويل التعليم العالي بما يتوافق مع متطلبات أهداف مشروع نيوم، كما أظهرت أنّ مشروع نيوم يُواجهُ معوّقات كبيرة جدًا لتحقيق الميزة التنافسية.

وهدف دراسة عسيري (2018) إلى الكشف عن عوائد التعليم العالي وفق رؤية السعودية للتعليم 2030، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وأداة تحليل واستقراء الأدبيات المتعلقة بعوائد التعليم والرؤية 2030، وتوصّلت الدراسة إلى ضرورة تطوير عوائد التعليم العالي وفق رؤية 2030 م، والربط بين منظومة التعليم والرؤية بما يخدم سوق العمل بالمخرجات، وتقليل أعداد الباحثين عن عمل، وزيادة التنوع الاقتصادي.

وهدف دراسة أمين (2017) إلى دراسة أبعاد الميزة التنافسية في الجامعات، والتعرّف إلى ماهية بطاقة الأداء المتوازن وأبعادها المختلفة، وتحديد مسوّغات استخدام بطاقة الأداء المتوازن من أجل تحقيق ميزة تنافسية للجامعات المصرية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات من العينة؛ فقد طبّقها الباحث على عينة بلغت (43) من المتخصّصين في أصول التربية والإدارة التربوية بكلّيات التربية في الجامعات المصرية، واستنتج الباحث أهمية استخدام بطاقة الأداء

المتوازن وذلك لأهميتها في تحسين جودة العملية الإدارية والأكاديمية والبحثية، وزيادة الإنتاجية في الجامعات، وضرورة تشجيع الجامعة على تحسين إنتاجيتها وذلك بتوفير جميع المتطلبات الأساسية من أجل زيادة التنافسية على مستوى الجامعات الأخرى.

وهدفت دراسة كريستوفر (Christopher, 2016) للتعرف إلى أثر تبني منهجية وفلسفة إدارة الجودة الشاملة بعده أحد المداخل الإدارية الحديثة لتحقيق ميزة تنافسية في المؤسسات التعليمية الجامعية الأمريكية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات والمعلومات من العينة والتي تكونت من (٣٦٠) من العاملين في الجامعات الأمريكية، واستنتج الباحث أهمية توفر إدارة الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم العالي بيئة عمل تُعزِّز أخلاقيات العمل الجيدة والسماح للعاملين بها بالاستغلال الأمثل لكامل إمكاناتهم وطاقاتهم كونهم كفاءاتٍ بشريّة متميّزة.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة التي أُجريت في هذا الموضوع؛ استعرض الباحثون عددًا من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت القيادة الرقمية والميزة التنافسية في البيئة الجامعية، حيث أُجريت الدراسات في بيئات مختلفة إلا أنها مُشابهةً لمجتمع دراسة الباحثون - خاصةً الدراسات العربية.

حيث اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي؛ ما عدا دراسة الراجحي (٢٠٢١)، دراسة الحكيمي ووائل (٢٠٢١)، ودراسة ساسموكو وآخرون (Sasmoko et al., 2019)، ودراسة ساتيذا ونيراميتشانوت (Sathithada & Niramitchaino, 2019)، ودراسة باندا وآخرون (Panda et al., ٢٠١٩)، ودراسة الصعيرية وآخرون (٢٠٢٢).

واتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أدواتها، هي الاستبانة؛ ما عدا دراسة الصعيرية وآخرون (٢٠٢٢)، ودراسة ساتيذا ونيراميتشانوت (Sathithada & Niramitchaino, ٢٠١٩)، ودراسة باندا وآخرون (Panda et al., 2019)؛ استعانوا بالمقابلات الشخصية والملاحظات. واتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عينتها، هي الأكاديميون في الجامعات؛ ما عدا دراسة ساسموكو وآخرون (Sasmoko et al., 2019)؛ التي اتخذت مديري تنفيذيين في شركات مجتمعها لها. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عرض الإطار النظري، وفي المراجع المستخدمة. وتدعيم الإطار النظري بنتائج دراسات وأبحاث بشأن (درجة إسهام القيادة الرقمية في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات العُمانية الخاصة)، وبناء مشكلة البحث من خلال اطلاع الباحثون على العديد من الدراسات المشابهة للدراسات السابقة بشكل مُلائم.

وقد جاءت رؤية عُمان (٢٠٤٠) متضمنةً بعض المؤشرات التي تدعو إلى ضرورة رفع تصنيف الجامعات العُمانية، وذلك بتطبيق معايير عالمية في جودة التعليم العالي؛ للوصول بالجامعات العُمانية إلى

مستوى عالٍ في جودة الخدمات التعليمية وتطوير مواردها البشرية والدخول في المنافستين المحلية والعالمية. وجاءت الدراسة الحالية للتعرف إلى إسهام القيادة الرقمية في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات العُمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين (ص. ٢١).

مشكلة الدراسة:

ومع التطور الهائل في مجال الاتصالات وتقنية المعلومات؛ ظهرت أساليب جديدة في القيادة في المؤسسات التعليمية والجامعات، ساعدت في استخدام أساليب حديثة في القيادة؛ فالتميز في قيادة المؤسسات التعليمية والإبداع والابتكار فيها يُعدُّ بوابةً لإيجاد التنافس بين هذه المؤسسات والجامعات. ولكون الباحثين يعملون في مجال التعليم والتدريب وهم على اطلاع دائم بما يستجدُّ في مؤسسات التعليم العالي المحلية وقوة المنافسة بينها في استقطاب الدارسين والمستفيدين من أرباب العمل، ونظرًا للأحداث المحلية والدولية المصاحبة كأزمة كورونا والركود الاقتصادي التي أثَّرت في أداء الجامعات؛ نجدُ أنَّ بعض الجامعات استفادت أكثر من غيرها من المستحدثات الرقمية من خلال تحويل كثير من أعمالها الإدارية والفنية إلى أعمال رقمية، كما سَعَتِ البعض منها إلى تحويل برامجها ومساقاتها إلى برامج رقمية تفاعلية؛ ما أكسبها ميزةً تنافسية عن غيرها من الجامعات.

وتأكيداً لما سبق بينت نتائج دراسة الراشدية (٢٠٢١، ص. ٨٨) وجود ضعف وتدني في استخدام قواعد البيانات الرقمية التي تشترك فيها الجامعة، وتدني في استخدام البرامج والتطبيقات الرقمية في الأعمال الأكاديمية والبحثية والحصول على قواعد البيانات المحلية والعالمية ونشر البحوث العلمية؛ ما يُفقدُ الجامعة ميزةً تنافسية في ضعف الإلمام بالبرامج الرقمية وطرائق استخدامها في العمليات الأكاديمية وتوظيفها، كما توصلت دراسة السنانية (٢٠٢١، ص. ٧٥) إلى أنَّ تقييم كل من البنية التحتية للإنترنت والتقنية وكذلك تقييم الطرائق والأساليب الرقمية المُستخدمة في التعليم جاء بدرجة متوسطة، كما جاء أداء الأكاديميين في المنصات الرقمية بدرجة متوسطة؛ وهذه جميعها تُفقدُ الجامعة الميزة التنافسية بسبب ضعف توظيف التطبيقات الرقمية في الأعمال الأكاديمية والحياة الجامعية، وحصل على درجة منخفضة كلُّ من رقمنة الأنشطة وتحويلها إلى أنشطة رقمية تفاعلية، وفي تنظيم الأنشطة الطلابية ونشرها على الطلبة، وفي مجال تفعيل البرامج الرقمية في الرِّدِّ على الاتصالات والاستفسارات الواردة إلى الجامعة، وفي مجال البرامج التدريبية الرقمية للهيئات التدريسية.

وتوصلت دراسة الربخي (٢٠٢١، ص. ٨٦) إلى وجود ضعف في الحصول على المراجع والكتب الإلكترونية في الجامعات، بالإضافة إلى قلة وجود منتديات التفاعلية الرقمية بين طلبة الجامعة على مواقع الإنترنت، وذلك كُلُّه ناتجٌ عن عدم وجود برامج رقمية فاعلة في الجامعة ما ينعكس سلباً على قدرة الجامعة

في المنافسة على استقطاب الطلبة، وبذلك تُفقد مَيَّزَتها التنافسية مع الجامعات المحلية الأخرى. كما أوصت دراسة زاهر والسعدي (٢٠١٨، ص. ٩١) بضرورة حصول الجامعات والكليات على الاعتماد الأكاديمي في سلطنة عُمان من أجل المنافسة في اعتماد البرامج الأكاديمية وتحقيق مَيَّزَة تنافسية في الالتحاق بها من قبل الطلاب.

مِمَّا سبق يَبْصُحُ أَنْ من أهمِّ مَقَوِّمَات المَيَّزَة التنافسية في الجامعات الخاصة هو القيادة؛ كونها هي التي تقوم بتطوير المؤسسة التعليمية في جميع مواردها المختلفة (الموارد البشرية رقمياً، والموارد المادية والمالية للجامعة، والبنية التنظيمية للجامعة، وجودة الخدمة التعليمية التي تُقدِّمها الجامعة)؛ لذلك جاءت الدراسة الحالية للتعرف إلى إسهام القيادة الرقمية في تحقيق المَيَّزَة التنافسية بالجامعات العُمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين.

أسئلة الدراسة

١. ما مستوى القيادة الرقمية في الجامعات العُمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين؟
٢. ما مستوى المَيَّزَة التنافسية في الجامعات العُمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين؟
٣. ما درجة إسهام القيادة الرقمية في تحقيق المَيَّزَة التنافسية في الجامعات العُمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين؟

أهداف الدراسة:

تهدفُ الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التَّعْرُفُ إلى مستوى القيادة الرقمية في الجامعات العُمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين.
٢. معرفة مستوى المَيَّزَة التنافسية في الجامعات العُمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين.
٣. معرفة درجة إسهام القيادة الرقمية في تحقيق المَيَّزَة التنافسية في الجامعات العُمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية من خلال أهمية القيادة الرقمية والميزة التنافسية للجامعات؛ ويمكن

تناولها من خلال:

الأهمية النظرية:

- زيادة المعرفة والاطِّلاع بشأن المفاهيم والمصطلحات لدراسة القيادة الرقمية والمَيَّزَة التنافسية في الجامعات العُمانية الخاصة.

- تُعدُّ الدراسةُ تأطيراً نظرياً لأهمية القيادة الرقمية، والتشجيع عليها؛ لحاجة إدارة الجامعات لها، وعلاقتها بالميّزة التنافسية.
- تفتَحُ المجال أمام الباحثين مستقبلاً؛ لإجراء دراساتٍ أعمَّ وأشملَ في القيادة الرقمية، وعلاقتها بالميّزة التنافسية في مجالاتٍ أخرى.

الأهمية التطبيقية:

- قد تُسهمُ الدراسةُ الحاليّةُ في مساعدة المسؤولين المختصّين في الجامعات العُمانية الخاصة في وضع رؤية واضحة للقيادة الرقمية وتطبيقاتها وربطها بتحقيق الميّزة التنافسية في هذه الجامعات، كما تساعد صنّاع القرار في التعرف الوضع الحالي للجامعات في مجال القيادة الرقمية والميّزة التنافسية.
- من المُرجى أن تساعد إدارات الجامعات في رفع مستوى تطبيق القيادة الرقمية فيها؛ وذلك بربطها بالميّزة التنافسية.

حدود الدراسة:

تُحدّد نتائج الدراسة الحاليّة بالحدود والمُحدّدات التّالية:

الحدود الموضوعية: اقتصرَت الدراسة الحاليّة على مستوى القيادة الرقمية وعلاقتها بالميّزة التنافسية لدى الجامعات العُمانية الخاصة.

الحدود البشرية: اقتصرَت الدراسة الحاليّة على عيّنة من الأكاديميين العاملين في الجامعات العُمانية الخاصة.

الحدود الزمانية: طُبِّقَت الدراسة الحاليّة في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ م.

الحدود المكانية: اقتصرَت الدراسة على (جامعة نزوى، وجامعة الشرقية، وجامعة البريمي).

مصطلحات الدراسة:

تضمّنتِ الدراسة الحاليّة مصطلحات تم تعريفها اصطلاحاً وإجراءً على النحو التّالي:

القيادة الرقمية: يُعرّفها بونفور (Bounfour) (٢٠١٦) بأنّها "تعبئة الموارد القيادية والقيادة الهيكلية؛ لإقناع أفراد المجتمع من أجل الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الجيدة والموارد التي يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف التعليم" (p. ١٣٤).

وتُعرّفُ إجراءً الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة الحاليّة على فقرات المقياس المُعدّ لذلك والتي تمثل أحدُ الأساليب الحديثة في القيادة التي تُمكن العاملين في الجامعة أو المؤسسة التعليمية من الوصول

إلى المعلومات والاتصالات في الجامعة، واستخدام تكنولوجيا المعلومات في الإدارة والقيادة وفق أنظمة وسياسات تضعها الجامعة.

الميزة التنافسية: يُعرّفها اللوقان (٢٠١٦) "عنصر تفوق ذي قيمة يعكس قدرة الجامعة على تقديم خدمة تعليمية أو بحثية ذات قيمة عالية و متميزة تنعكس إيجاباً على مستوى مخرجاتها العلمية" (ص. ٩٦). وتُعرّف إجرائياً: الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة الحالية على فقرات المقياس المُعدّ لذلك، والتي يظهر فيها قدرة الجامعة على تقديم خدماتها التعليمية المتنوعة بمستوى عالٍ من الجودة؛ وذلك لكي يكتسب خريجوها وأعضاء التدريس بها مجموعة من المزايا ستميزها عن الجامعات الأخرى، والوصول بها إلى مستوى يُمكنها لأن تكون جامعة عالمية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، ومن أجل التوصل إلى معلومات وحقائق عن الظاهرة التي تبحث فيها الدراسة الحالية وجمع هذه المعلومات من مجتمعها الأصلي وتحليل ووصف البيانات كمّاً وكيفاً، كما يتضمن هذا المنهج تحديد العلاقات والارتباطات التي تُوجد بين الوقائع، وتصنيفها وتفسيرها وتعميمها (البادري، ٢٠١٦).

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة الحالية من جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العمانية الخاصة (جامعة نزوى - جامعة الشرقية - جامعة البريمي)؛ فقد بلغ مجموع عددهم (٥٨٦) أكاديمياً للعام الأكاديمي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، منهم (٣٦٧) من جامعة نزوى، و(٩٠) من جامعة الشرقية، و(١٢٩) من جامعة البريمي (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، ٢٠٢٢).

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة لأفراد مجتمع الدراسة الحالية؛ فقد تم استهداف (٢٣٤) من أعضاء هيئة التدريس ما نسبته (٣٩,٩٣%) من مجتمع الدراسة الأصلي، وبلغت عدد الاستبانات التي استُرجمت (٢٣٤) مُستجيباً، من المُجتمع الأصلي، ووفق جدول كريتشي ومورجان (Krejci and Morgan ١٩٧٠) فإنّ حَجْم العينة المناسب يجب ألا يقلّ عن (٢٢٦) من أعضاء هيئة التدريس.

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيادة الرقمية، التي منها: دراسة كمال ومحمود (٢٠٢٢)، ودراسة اليوسف (٢٠٢١)، والدراسات السابقة لموضوع الميزة التنافسية؛ منها: دراسة الحكيمي ووائل (٢٠٢١)، ودراسة الفواز (٢٠١٩)، ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم تطوير أداة الدراسة، حيث تكوّنت أداة الدراسة في صورتها الأولية من جزئين: الجزء الأول: تمثّل في المعلومات عن الدراسة والتعريف بالمصطلحات الواردة فيها، والجزء الثاني تكون من محورين، المحور الأول: خُصص لقياس درجة إسهام القيادة الرقمية وتكوّن من (٢٠) فقرة؛ والمحور الثاني: خُصص لقياس الميزة التنافسية لدى الأكاديميين، وتكوّن من (١٥) فقرة؛ وقد تم تبني مقياس ليكرت الخماسي (كبير جدًا، كبير، متوسط، قليل، قليل جدًا)؛ لتحديد مستوى القيادة الرقمية، ومستوى الميزة التنافسية في الجامعات العمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين.

صدق الأداة:

بعد الانتهاء من بناء الاستبانة تم حساب صدقها بطريقتين هما: صدق المُحكّمين، وصدق البناء من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson)، لحساب مستوى ارتباط محاور الأداة مع الدرجة الكلية لها.

١. صدق المحتوى:

تم إرسال الاستبانة بعد وضع الصورة الأولية لها إلى عددٍ من المختصين في الإدارة التعليمية في مجال الإدارة التعليمية في بعض المؤسسات التربوية والأكاديمية بسلطنة عُمان؛ للحكم على مناسبة الصياغة اللغوية ووضوحها ومستوى انتماء العبارات للاستبانة، وبلغ عددهم (١٦) مُحكّمًا، وأجمع معظم المُحكّمين على مناسبة الصياغة اللغوية للعبارات، وكذلك انتمائها للاستبانة، مع الأخذ ببعض الملحوظات، كما تم إجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملحوظات المُحكّمين.

وقد نتج عن عملية التحكيم في الجزء الثاني الخاص بمحور القيادة الرقمية؛ اقتراح تعديل صياغة بعض الفقرات، (٤، ٧، ٩، ١٢، ١٧)، وبالنسبة للجزء الثاني الخاص بمحور الميزة التنافسية؛ اقتراح تعديل صياغة بعض الفقرات (٧، ١٣)، وبناءً على التغيرات أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية (٣٥) فقرة، محور القيادة الرقمية ٢٠ فقرة مقسمة إلى أربع أبعاد كل بعد ٥ فقرات والأبعاد هي (البيئة التنظيمية، الإدارة والعمليات، والبحوث والابتكارات، والتعليم والتعلم أما محور الميزة التنافسية تكون من ٣ أبعاد كل بُعد ٣ فقرات (البيئة التنظيمية، والإدارة والعمليات، والبحوث والابتكارات).

٢. صدق البناء:

-مقياس القيادة الرقمية:

لاستخراج دلالات صدق البناء لمحور القيادة الرقمية؛ استُخْرِجَتْ معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية؛ في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة الحالية تكوّنت من (٣٠) من الأكاديميين، والجدول (١) يُبيِّن ذلك:

الجدول (١)

معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها وبالدرجة الكلية في محور القيادة الرقمية

البيئية التنظيمية	الإدارة والعمليات	البحوث والابتكارات	التعليم والتعلم	الكلية
-				95 (**)
.79 (**)	-			91 (**)
.87 (**)	.80 (**)			93 (**)
.86 (**)	.76 (**)	.79 (**)		90 (**)

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥). ** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١). ويتضح من الجداول (١) أنّ معامل الارتباطات البيئية بين الأبعاد وبعضها وبالدرجة الكلية، كانت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١)؛ إذ تتّصف بمعامل ارتباط مرتفع دالاً إحصائياً ومناسباً للأهداف ثبات مقياس القيادة الرقمية:

للتحقّق من ثبات الاستبانة؛ قام الباحثون باحتساب معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) (Cronbach Alpha) في محور القيادة الرقمية على نتائج استجابات العينة العشوائية الاستطلاعية السابق ذكرها؛ ويوضّح الجدول (٢) معامل الاتساق الداخلي للأبعاد للدرجة الكلية لمحور القيادة الرقمية.

جدول (٢)

معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس القيادة الرقمية

الرقم	الأبعاد	معامل الثبات ألفا كرونباخ
1	البيئية التنظيمية	0.90
2	الإدارة والعمليات	0.93
3	البحوث والابتكارات	0.93
4	التعليم والتعلم	0.91
	المقياس الكلي	0.97

يُبيِّنُ من الجدول (٢) أنَّ معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لمحور القيادة الرقمية بلغت قيمته (٠.٩٧)، كما تراوحت قيمته للأبعاد بين (٠.٩٠ - ٠.٩٣)، وهي قيمة مرتفعة في مقاييس العلوم الإنسانية؛ ما يشير إلى أنَّ المقياس يتمتَّع بدرجة ثبات عالية.

مقياس محور الميِّزة التنافسية:

لاستخراج دلالات صدق البناء لمحور الميِّزة التنافسية؛ تم استخراج معاملات ارتباط بين الأبعاد ببعضها والدرجة الكلية؛ والجدول (٣) يُبيِّن ذلك:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها وبالدرجة الكلية في محور الميِّزة التنافسية

البيئة التنظيمية	الإدارة والعمليات	البحوث والابتكارات
-		
البيئة التنظيمية		
الإدارة والعمليات	.87 (**)	
البحوث والابتكارات	.68 (**)	.83 (**)
الكلية	.91 (**)	.97 (**)

* دالَّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥). ** دالَّة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).
يُتَّضحُ من الجدول (٣) أنَّ معامل الارتباطات البيئية بين الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية؛ كانت دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، إذ تُتَّصَفُ بمعامل ارتباط مرتفع دالًّا إحصائيًّا ومناسبًا لأهداف الدراسة الحالية.

ثبات مقياس محور الميِّزة التنافسية:

للتَّحَقُّق من ثبات الاستبانة؛ قام الباحثون باحتساب معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) (Cronbach Alpha) في محور الميِّزة التنافسية على نتائج استجابات العينة العشوائية الاستطلاعية السابق ذكرها؛ وهذا ما يُوَضِّحُه الجدول (٤):

جدول (٤)

معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الميزة التنافسية

الرقم	الأبعاد	معامل الثبات ألفا كرونباخ
1	البيئة التنظيمية	0.93
2	الإدارة والعمليات	0.93
3	البحوث والابتكارات	0.96
المقياس الكلي		0.97

يبيِّن من الجدول (٤) أنَّ معامل الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) لمحور الميزة التنافسية بلغت قيمته (٠.٩٧)، كما تراوحت قيمته للأبعاد بين (٠.٩٣-٠.٩٦)، وهي قيمة مرتفعة في مقاييس العلوم الإنسانية؛ ما يشير إلى أنَّ المقياس يتمتَّع بدرجة ثبات عالية.

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد صياغة الأداة في صورتها الأولية؛ تم الحصول على رسالة تسهيل مَهمة باحث من قبل مكتب رئيس قسم التربية والدراسات الإنسانية بكلية العلوم والآداب في جامعة نزوى، ثم البدء في إجراءات التأكُّد من صدق المحتوى وصدق البناء للأداة وإخراجها في صورتها النهائية. بعد ذلك تم تحويل الاستبانة إلى استبانة إلكترونية باستخدام نماذج جوجل (Google Form)، وتوزيع الرابطة عبر نظام المراسلات ووسائل التواصل الاجتماعي. عقب ذلك جمعت الاستجابات للمبحوثين في موقع الحوسبة السحابية (Google Drive)، ومعالجتها إحصائياً في برنامج SPSS، علماً بأنَّه لم يتم استبعاد أيِّ استبانة وجميع الاستبانات المُسترجعة مكتملة بسبب وجود خاصية عدم السماح بالإرسال إلا إذا كانت مكتملة. بعد ذلك استخلصت النتائج ونوقشت، وكتابة التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

بعد تفرغ الاستبانات وجمعها إلكترونياً؛ تمَّت معالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية (SPSS)، وتحليلها واستخراج النتائج تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١. معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لحساب معامل ثبات أداة الدراسة.
٢. معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) لحساب ارتباط كل بُعد مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك للإجابة عن السؤال الثالث.
٣. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين الأول والثاني

٤. استخدام تحليل الانحدار بطريقة (stepwise) وذلك لحساب درجة إسهام القيادة الرقمية في تحقيق الميزة التنافسية؛ وذلك من أجل الإجابة عن السؤال الثالث للدراسة.

معيار الحكم على النتائج:

للحكم على تقديرات أفراد عينة الدراسة الحالية اعتمد الباحثون المعيار التالي؛ فقد تم تحديد أطوال الخلايا وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، وتم حساب المدى (٥-١=٤) ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية؛ أي (٤÷٥=٠.٨)، وبعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول (٥)

معيار الحكم على نتائج الدراسة

م	المتوسط الحسابي	المستوى
1	4.20 - 5	مرتفع جداً
2	3.40 - 4.19	مرتفع
3	2.60 - 3.39	متوسطة
4	1.80 - 2.59	منخفض
5	1 - 1.79	منخفض جداً

نتائج الدراسة

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصّ على: ما مستوى القيادة الرقمية في الجامعات العمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة الحالية على أبعاد القيادة الرقمية مرتبةً ترتيباً تنازلياً؛ وجدول (٦) يوضح ذلك:

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن مستوى القيادة الرقمية بالنسبة لأبعاد القيادة

الرقمية مرتبةً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	الرتبة	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	البيئة التنظيمية	4.01	.72	مرتفع
3	2	البحوث والابتكارات	3.98	.80	مرتفع

مرتفع	.77	3.83	التعليم والتعلم	3	4
مرتفع	.88	3.79	الإدارة والعمليات	4	2
مرتفع	.73	3.90	المجموع الكلي		

أظهر الجدول (٦) أنَّ مستوى القيادة الرقمية في الجامعات العُمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين جاء بمستوى مرتفع بشكل عام، ومتوسط حسابي بلغ (٣.٩٠)، كما جاء بمستوى مرتفع في جميع الأبعاد، وبلغ المتوسط العام للأبعاد (٣.٩٠) بانحراف معياري قدره (٠.٧٣)، وتراوحَت المتوسطات الحسابية لأبعاد محور القيادة الرقمية بين (٣.٧٩ - ٤.٠١) والانحرافات المعيارية بين (٠.٧٢ - ٠.٨٨)، وجاء في الرتبة الأولى بُعد البيئة التنظيمية بمستوى مرتفع؛ بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠١)، وانحراف معياري قدره (٠.٧٢)، وجاء في الرتبة الثانية بُعد البحوث والابتكارات بمستوى مرتفع أيضًا؛ بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٨)، وانحراف معياري قدره (٠.٨٠)، وجاء في الرتبة الثالثة بُعد التعليم والتعلم بمستوى مرتفع؛ بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٣)، وانحراف معياري قدره (٠.٧٧)، أمَّا بُعد الإدارة والعمليات فقد جاء في الرتبة الرابعة الأخيرة؛ بمستوى مرتفع، ومتوسط حسابي بلغ (٣.٧٩)، وانحراف معياري قدره (٠.٨٨).

وقد تُعزى هذه النتيجة الإيجابية إلى وَعْيِ أغلب الإدارة العليا في الجامعات العُمانية الخاصة بأهمية القيادة الرقمية ودورها في التحسين المستمر للعمل الإداري والأكاديمي، كما أنَّها تساعد في تحقيق النتائج الإيجابية للجامعة؛ بعد الجامعة منظمة أكاديمية متعلمة، فتُعَدُّ القيادة الرقمية من الأنظمة الإدارية الحديثة التي تنتهجها إدارات الجامعات الحكومية والخاصة كونها تُحقِّق الكثير من مؤشرات الأداء الإيجابية، كما إنَّ للقيادة الرقمية الأثر الإيجابي في تنظيم العمل الأكاديمي من وَجِه توحيد إجراءات العمل وفقًا للأدلة المُعتمَدة من قِبَل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، كما أنَّها تساعد في تحقيق الميزة التنافسية بين الجامعات الخاصة والحكومية سواءً على مستوى الدولة أم على مستوى الجامعات العالمية، كذلك أصبحت القيادة الرقمية في الجامعات الخاصة ضرورةً مُلِحَّةً فَرَصَها التطور السريع في مجال التكنولوجيا الحديثة وأنظمة الاتصال المتطورة والكَمُّ الهائل من المعلومات. واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كمال ومحمود (٢٠٢٢) التي هدفت إلى معرفة واقع ممارسة القيادة الرقمية لتعزيز المرونة التنظيمية لدى القيادات الأكاديمية بجامعة أسوان، وأظهرت نتائجها جود ضعف في قدرة الجامعات على مواكبة التطورات العالمية والمستحدثات التكنولوجية التي تشهدها سوق الخدمات الجامعية. وقد جاء محور البيئة التنظيمية في الرتبة الأولى بمستوى مرتفع قد يُعزى إلى حرص إدارات الجامعات الخاصة إلى القيام بمجموعة من الإجراءات؛ وذلك من أجل تهيئة البيئة التنظيمية المتعلقة

بالرؤية والرسالة الواضحة التي تتضمن استخدام وسائل التواصل والاتصال الحديثة في مجالات التعليم والتدريب، كذلك إعداد القادة الرقميين القادرين على مواكبة التغيرات الحديثة المتسارعة التي يشهدها العالم باستمرار، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى إدراك هذه القيادة إلى ضرورة الاستعداد المادي والمعنوي من خلال إعداد خطة شاملة لإيجاد بيئة تنظيمية رقمية مُبتكرة في استخدام التكنولوجيا الحديثة. وقد انفتحت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الراجحي (٢٠٢١) أن هنالك ممارسة مرتفعة لمتطلبات الثورة الرقمية، كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الصيعرية وآخرون (٢٠٢٢) التي أظهرت نتائجها أن عموم الأدوات حصل على جاهزية متوسطة، وإن البنية التحتية والتحول الرقمي للجامعات جاء بدرجة متوسطة.

وجاء بعد الإدارة والعمليات في الرتبة الثانية بمستوى مرتفع أيضاً، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أهمية استخدام الرقمية في العمليات الإدارية من أجل تبسيط الإجراءات والسرعة وتقليل التكلفة والتقليل من الأخطاء وسهولة المتابعة والإشراف؛ الأمور التي تُساعد الإدارة في استرجاع البيانات واستخدامها في التخطيط، بالإضافة إلى وعي إدارات الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان بضرورة نشر ثقافة القيادة الرقمية في إدارات الجامعات وبين الأكاديميين والطلبة، وأن يكون كل فرد في هذه الجامعات قائداً رقمياً يُحفز زملاءه لضرورة الاقتناع بأهمية المعرفة الرقمية كونها أصبحت ضرورة ملحة، وإن الاقتناع بذلك يجعل الدافعية الداخلية عاملاً مُحفزاً لتبني هذا الفكر؛ الأمر الذي سيؤدي في النهاية إلى النجاح. وقد انفتحت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ماكاتونو نوكوم (Noucome, Makatono, 2019) التي جاءت أهم نتائجها مُتمثلة في: وجود العديد من الفرص بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين والعُمداء في استخدام الأدوات الرقمية بغرض بناء فهم ثقافي ووعي عالمي، كما إن هنالك استخداماً كبيراً للممارسات القيادية الرقمية بين العُمداء في الجامعة، ومن جانب آخر اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من كمال ومحمود (٢٠٢٢) التي أظهرت نتائجها جود ضعف في قدرة الجامعات على مواكبة التطورات العالمية والمستحدثات التكنولوجية التي تشهدها سوق الخدمات الجامعية.

وجاء في الرتبة الثالثة بعد البحوث والابتكارات بمستوى مرتفع أيضاً، وقد يدل هذا على وعي أغلب الإدارات العليا في الجامعات الخاصة بأن الجامعات الخاصة في سلطنة عُمان والعالم لا يقتصر دورها على الجانب الأكاديمي في تخريج الطلاب لتلبية سوق العمل؛ إنما يتعدى دور هذه الجامعات كونها مركزاً للبحوث والابتكارات إلى أبعد من ذلك، فالتصنيف العالمي للجامعات يأخذ في حُسابه العديد من المعايير؛ منها: إسهام الجامعات في مجال البحث العلمي والابتكار، كذلك كان هنالك وعي من قبل هذه الإدارات في أن الجانب البحثي والابتكاري لم يُعد تقليداً بل لا بُد أن تتجه هذه البحوث والابتكارات إلى ضرورة استخدام التطور الرقمي في هذا الجانب؛ مثال على ذلك: قيام العديد من الجامعات الخاصة

العُمانية بفتح العديد من المراكز البحثية سواءً ذات الطابع الإنساني أم العلمي، وتزويد هذه المراكز بالأجهزة والمعدّات الحديثة ذات الطابع الرقمي، واختلفت نتيجة الدراسة الحاليّة مع دراسة الصيعرية وآخرون (٢٠٢٢) التي أظهرت نتائجها أنّ عموم الأداة حصل على جاهزية متوسطة، وإنّ البنية التّحتيّة والتّحوّل الرقمي للجامعات جاءً بدرجة متوسطة.

وجاء في الرّتبة الرابعة بعد التعليم والتّعلّم بمستوى مرتفع؛ وقد يعزى ذلك إلى سعى القادة الرقميّون في الجامعات العُمانية الخاصة إلى تطوير عملية التعليم والتّعلّم من وجوه: تحفيز أعضاء الهيئة التدريسية لضرورة الابتكار والإبداع في الجانب التدريسي؛ كاستخدام الوسائل الحديثة في مجال التعليم، وضرورة رقمنة المناهج الجامعية لمواكبة هذه التّغيّرات العالمية، وإيمان القادة بأهمية امتلاك عضو هيئة التدريس الكفايات اللازمة باستخدام التطبيقات والبرامج الحاسوبية ووسائل التواصل الحديثة في مجال التدريس والتعليم، فضلاً عن وعي إدارات الجامعات بضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بتحديث المقررات الجامعية بصفة دورية لمواكبة التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم في كل دقيقة.

واختلفت نتائج الدراسة الحاليّة مع دراسة كمال ومحمود (٢٠٢٢) التي أظهرت نتائجها جوداً ضعيفاً في قدرة الجامعات على مواكبة التطورات العالمية والمستحدثات التكنولوجية التي تشهدها سوق الخدمات الجامعية. كذلك اختلفت نتائج الدراسة الحاليّة مع دراسة الصيعرية وآخرون (٢٠٢٢) التي أظهرت نتائجها أنّ عموم الأداة حصل على جاهزية متوسطة، وإنّ البنية التّحتيّة والتّحوّل الرقمي للجامعات جاءً بدرجة متوسطة، كذلك أظهرت دراسة اليوسف (٢٠٢١) التي أظهرت نتائج الدراسة أنّ القيادة الرقمية تحتاج إلى قدرات وإمكانات ومهارات متعددة لدى كل قائد.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصّ على: ما مستوى الميّزة التنافسية في الجامعات العُمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عيّنة الدراسة على أبعاد الميّزة التنافسية مُرتبَةً ترتيباً تنازلياً؛ وجدول (٧) يوضّح ذلك:

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للكشف عن مستوى الميزة التنافسية بالنسبة لأبعاد الميزة

التنافسية مُرتبَةً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	الرّتبة	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	1	الإدارة والعمليات	4.03	.80	مرتفع

م	الرتبة	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	2	البيئة التنظيمية	4.02	.77	مرتفع
3	3	البحوث والابتكار	3.84	.97	مرتفع
		المجموع الكلي	3.96	.79	مرتفع

يُظهرُ الجدول (١٩) أنَّ مستوى الميِّزة التنافسية في الجامعات العُمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين جاء بمستوى مرتفع بشكل عام؛ بمتوسط حسابي بلغ (٣.٩٦)، كما جاء بمستوى مرتفع في جميع الأبعاد، وبلغ المتوسط العام للأبعاد (٣.٩٦) بانحراف معياري قدره (٠.٧٩)، وتراوحَت المتوسطات الحسابية لأبعاد محور الميِّزة التنافسية بين (٣.٨٤ - ٤.٠٣) والانحرافات المعيارية بين (٠.٧٧ - ٠.٩٧)، وجاء في الرتبة الأولى بُعد الإدارة والعمليات بمستوى مرتفع؛ بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٣)، وانحراف معياري قدره (٠.٨٠)، وجاء في الرتبة الثانية بُعد البيئة التنظيمية بمستوى مرتفع أيضاً؛ بمتوسط حسابي بلغ (٤.٠٢)، وانحراف معياري قدره (٠.٧٧)، أمَّا بُعد البحوث والابتكار فقد جاء في الرتبة الثالثة الأخيرة بمستوى مرتفع؛ بمتوسط حسابي بلغ (٣.٨٤) وانحراف معياري قدره (٠.٩٧).

وقد يَدُلُّ هذا على إدراك أغلب الجامعات العُمانية الخاصة بأنَّ هنالك تنافساً كبيراً بين الجامعات على مستوى سلطنة عُمان وخارجها؛ من أجل تحقيق المعايير العالمية في التصنيف العالمي للجامعات، وكذلك من أجل تحقيق المعايير الداخلية التي تُشرفُ عليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار والهيئة العُمانية للاعتماد الأكاديمي وضمان جودة التعليم، ورُبِّمًا إلى حُرْصِ أغلب الجامعات الخاصة على تكوين سُمعة أكاديمية وعلمية وبحثية في الأوساط الأكاديمية المحلية والعالمية وفي الأوساط الاجتماعية والاقتصادية المحلية؛ لتكونَ لمخرجاتها فُرْصٌ في سوق العمل، وذلك بسبب استقطاب العديد من أولياء الأمور لتسجيل أبنائهم للدراسة في تلك الجامعات على حسابهم سواءً في مرحلة الدبلوم الجامعي أم البكالوريوس أم بالنسبة للدراسات العليا، كذلك نَجِدُ حِرْصَ أغلب الجامعات على استقطاب الكفاءات من الهيئة الأكاديمية والإدارية. وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحكيمي ووائل (٢٠٢١) التي كانت أهمُّ نتائج الدراسة هي وجودَ مستوى عالٍ لكلِّ من التسويق الداخلي والميِّزة التنافسية في الجامعات الخاصة اليمنية.

وجاء في الرتبة الأولى محور الإدارة والعمليات بمستوى مرتفع، وقد يَدُلُّ ذلك على إدراك أغلب الجامعات بضرورة أن تكون الجوانب الإدارية متماشيةً مع التطورات العالمية في الجوانب التقنية، كذلك وجود التشريعات والقوانين التي تُنظِّمُ العمل الجامعي التي تخضع للحكومة التي تتادي بها رؤية

عمان ٢٠٤٠ التي تُحَقِّقُ المَيِّزَةَ التنافسية في قطاع التعليم الجامعي، كذلك تسعى أغلب الجامعات إلى بناء شراكات استراتيجية مع الجامعات الحكومية والخاصة داخل سلطنة عُمان وبناء شراكات استراتيجية مع الجامعات العالمية؛ لاكتساب الخبرات من تلك الجامعات وتبادل الآراء ووجهات النظر في كل ما يتعلق بالجانب التطويري في جميع جوانب العمل الجامعي، ورُبَّمَا يُفسَّرُ ذلك بسبب سَعْيِ أغلب الجامعات إلى الارتباط الأكاديمي ببعض الجامعات العالمية من أجل اكتساب الخبرات، أو رُبَّمَا تسعى هذه الجامعات إلى تطوير برامجها وخدماتها باستمرار لتحقيق المَيِّزَةَ التنافسية، وإيجاد وسائل اتصال وتواصل متقدمة لأهمية الجانب التقني في تحقيق المَيِّزَةَ التنافسية. وانفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الفواز (٢٠١٩) التي أظهرت تَوَجُّهًا مرتفعًا جدًّا لتحقيق المَيِّزَةَ التنافسية، بالاعتماد على مبادئ تدويل التعليم العالي بما يتوافق مع متطلبات أهداف مشروع نيوم.

وجاء في الرُّتبة الثانية محورُ البيئة التنظيمية بمستوى مرتفع؛ وقد يُعزَى ذلك إلى وَعْيِ أغلب الجامعات العُمانية الخاصة بضرورة أن تكون البيئة التنظيمية بيئةً مُسَاعِدَةً تُحَقِّقُ المَيِّزَةَ التنافسية من وَجْهِ وجود القوانين والتشريعات التي تُنظِّمُ العمل الجامعي التي تتَّصِفُ بالمرونة من وَجْهِ البُعد عن البيروقراطية وكذلك العمل المستمر في تطوير وتغيير هذه القوانين تَبَعًا للمُنغِيَّرات العالمية؛ فلا بُدَّ أن تكون البيئة التنظيمية مُواكِبةً لِلتَطوُّر التكنولوجي الذي يشهدهُ العالم في قطاع الاتصالات، كما قد يُمثِّلُ حِرْصُ أغلب هذه الجامعات أن تكون تخصصاتها مُواكِبةً لسوق العمل، فالطلاب وأولياء الأمور يُرَكِّزُونَ على هذا الجانب لأنَّهم يَعْتَوُونَ تدريس أبنائهم في هذه الجامعات استثمارًا؛ فلا بُدَّ من وجود التَّخْصُّصات التي تُواكِبُ سوقَ العمل. وانفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة باندا وآخرون (Panda et al., 2019) التي جاءت أهمُّ نتائجها: إنَّ الجامعات تقوم بنشاط نحو بناء صورة لعلاماتها التجارية تُمَيِّزُها عن منافساتها من الجامعات الأخرى العالمية، والعمل على تطوير ثلاثة جوانب للعلامات التجارية للجامعات؛ هي: الحفاظ على العلاقات بين الخَرِيجين من الطلاب والجامعة، والتسويق للجامعة، وأنَّ تُقدِّمَ الجامعةُ خدمات ذات جودة. كذلك اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أمين (٢٠١٧) التي توصلت إلى أنَّ مستوى المَيِّزَةَ التنافسية في الجامعات ليس في المستوى المطلوب.

وجاء في الرُّتبة الثالثة بُعدُ البحوث والابتكارات بمستوى مرتفع؛ وقد يُعزَى ذلك إلى إدراك أغلب الجامعات العُمانية الخاصة أنَّ مَهْمَةَ الجامعة ليست فقط تعليميةً إِنَّمَا أصبحت الجامعات مراكزَ بحثيةً، وإنَّ المَيِّزَةَ التنافسية تَفْرِضُ على هذه الجامعات الاستثمار في مجال البحث العلمي والابتكار؛ فلقد أنشأت هذه الجامعات العديدَ من المراكز البحثية المتخصصة ورَوَّدَتها بالكفاءات البشرية والوسائل التقنية الحديثة،

كذلك قامت أغلب الجامعات بتشجيع الكفاءات العلمية من الأكاديميين والطلاب والمجتمع المحلي بتخصيص جوائز تشجيعية قيّمة لأصحاب المبادرات والبحوث العلمية.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحكيمي ووائل (٢٠٢١) التي كانت أهم نتائج الدراسة هي وجود مستوى عالٍ لكلٍ من التسويق الداخلي والميزة التنافسية في الجامعات الخاصة اليمنية. كذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الفواز (٢٠١٩) التي أظهرت نتائجها أنّ جامعة تبوك أظهرت توجُّهاً مرتفعاً جداً في تحقيق الميزة التنافسية. واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة باندا وآخرون (Panda et al., ٢٠١٩) التي جاءت أهم نتائجها أنّ الجامعات تقوم بنشاط نحو بناء صورة لعلاماتها التجارية تُميّزها عن منافساتها من الجامعات الأخرى العالمية.

ثالثاً: عرضُ النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس الذي نصَّ على: ما درجة إسهام القيادة الرقمية في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات العُمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل الانحدار بطريقة (stepwise) لحساب نسبة ما تُفسِّره

المتغيرات المستقلة (أبعاد القيادة الرقمية) في التنبؤ بالميزة التنافسية لدى عينة الدراسة الحالية، وتمهيداً لإجراء معادلة الانحدار؛ تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد القيادة الرقمية وأبعاد الميزة التنافسية. وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون المُوضَّح في جدول (٢٧)، كما تم استخدام المعيار المُوضَّح في الجدول (٨)؛ لتفسير قوة معامل الارتباط كما وردَ عند (دويدين، ٢٠١٨):

الجدول (٨)

مدى قوة معامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط
ضعيفة جداً	٠,٣٠ - أقل من ٠,٠٠
ضعيفة	٠,٥٠ - أقل من ٠,٣٠
متوسطة	٠,٧٠ - أقل من ٠,٥٠
قوية	٠,٩٠ - أقل من ٠,٧٠
قوية جداً	٠,٩ - إلى ١

تفسير مدى قوة معامل الارتباط

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,01)

يُتضح من جدول (9) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين أبعاد القيادة الرقمية، وأبعاد الميزة التنافسية؛ فقد تراوحت قوة العلاقة بين الدرجة المتوسطة والقوية، وتراوح معامل ارتباط بيرسون بين (0,65) و(0,85)، كذلك يُتضح من خلال الجدول (9) أن هناك علاقة ارتباطية قوية موجبة دالة إحصائية بين المجموع الكلي للقيادة الرقمية والمجموع الكلي للميزة التنافسية؛ وقد يعني ذلك أنه كلما ارتفعت درجة ممارسة الأكاديميين بالجامعات الخاصة العمانية للقيادة الرقمية أدى ذلك إلى ارتفاع

المجموع الكلي (الميزة التنافسية)	البحوث والابتكارات	الإدارة والعمليات	البيئة التنظيمية	الأبعاد
0,82**	0,78**	0,75**	0,77**	البيئة التنظيمية (معامل بيرسون) قوة العلاقة
0,70**	0,66**	0,67**	0,65**	الإدارة والعمليات (معامل بيرسون) قوة العلاقة
0,80**	0,72**	0,78**	0,75**	البحوث والابتكارات (معامل بيرسون) قوة العلاقة
0,85**	0,78**	0,82**	0,79**	التعليم والتعلم (القيادة الرقمية) معامل بيرسون قوة العلاقة
0,85**	0,79**	0,81**	0,80**	المجموع الكلي (القيادة التعليمية) معامل بيرسون قوة العلاقة

مستوى الميزة التنافسية. وتم استخدام معامل الانحدار بطريقة (stepwise) لحساب نسبة ما تُفسره المتغيرات المستقلة (أبعاد القيادة الرقمية) في التنبؤ بالميزة التنافسية لدى عينة الدراسة الحالية؛ يُتضح ذلك من خلال الجدول (10):

الجدول (10)

معامل الانحدار بطريقة (stepwise) لحساب نسبة ما تفسره المتغيرات المستقلة (أبعاد القيادة الرقمية)

في التنبؤ بالميزة التنافسية

المتغير التابع	المتغير المستقل	معامل الارتباط	معامل التحديد	قيمة ف	مستوى الدلالة	قيمة ت	مستوى الدلالة	بيتا	معامل الانحدار	الثابت
الميزة التنافسية	التعليم والتعلم والبحوث	0,85	72%	600.05	0,00*	7.86	0,00*	0,48	.491	
	والابتكارات	0,87	4%	371.32	0,00*	5.50	0,00*	0,30	.298	0,045
	البيئة التنظيمية	0,88	2%	273.73	0,00*	5.77	0,00*	0,38	.409	
	الإدارة والعمليات	0,89	1%	221.43	0,00*	3.86	0,00*	0,23	208	

* دالة عند مستوى $\alpha \leq (0,05)$

يتضح من خلال الجدول (١٠) أن مستوى الدلالة لقيمة (ف) وقيمة (ت) كانتا ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد المتغير المستقل (القيادة الرقمية)؛ ما يعني أن البيانات صالحة لاستخدام معامل الانحدار، وإن هذه المتغيرات تؤثر في المتغير التابع (الميزة التنافسية).

كذلك يتضح من خلال الجدول (٢٨) أن معامل الارتباط لمحور التعليم والتعلم بلغ (٠,٨٥)، ومعامل التحديد ٧٢٪؛ وهذا يدل على أن هذا البعد كان أكثر الأبعاد تأثيراً في المتغير التابع (الميزة التنافسية)، كذلك بلغ معامل الارتباط لبعد البحوث والابتكارات (٠,٨٧)، ومعامل التحديد ٤٪، وبلغ معامل الارتباط لبعد البيئة التنظيمية (٠,٨٨)، وبلغ معامل التحديد ٢٪، ومعامل الارتباط لبعد الإدارة والعمليات (٠,٨٩)، كما بلغ معامل التحديد ١٪؛ ما يعني أن هذا البعد هو أقل الأبعاد تأثيراً في المتغير التابع، وقد بلغ معامل التحديد الكلي لجميع هذه المتغيرات المستقلة (٧٩,٥٪)؛ ما يعني أن هذه المتغيرات تسهم بهذه النسبة في التنبؤ بالمتغير التابع (الميزة التنافسية)، والنسبة المتبقية (٢٠,٥٪) تعود لعوامل خارجية أخرى. كذلك يلاحظ من خلال الجدول (٢٨) أن قيم بيتا المعيارية كانت موجبة؛ ما يدل على أن العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة كانت علاقة طردية. ومن خلال ما سبق يمكن الوصول إلى المعادلة الخاصة بالانحدار التالية: الميزة التنافسية = $0,491 + 0,48 \times \text{التعليم والتعلم والبحوث} + 0,298 \times \text{والابتكارات} + 0,409 \times \text{البيئة التنظيمية} + 0,208 \times \text{الإدارة والعمليات}$.

وقد يُعزَى ذلك إلى أنّ الوظيفة الأساسية للجامعات هي التعليم والتَّعلُّم، فكُلُّما كان هنالك اهتمامٌ من هذه الجامعات الخاصة بهذا البُعد أدّى ذلك إلى ارتفاع في مستوى المَيِّزَة التنافسية للجامعات العُمانية الخاصة؛ لذا رأت عَيِّنة الدراسة الحاليَّة من الأكاديميِّين أنّهُ كلما اهتمَّت الجامعات الخاصة بمستوى التعليم من وَجْه تطوير المقررات الأكاديمية وكذلك مواكبة هذه المقررات لسوق العمل، وكلُّما شَعَرَ الطالب بأنَّ هذه المقررات لها أهمية عملية في حياتِهِ؛ فكلُّ ذلك سوف يؤدي إلى رغبة الكثير من الطلاب للالتحاق بهذه الجامعات كونها جامعاتٍ خاصة وتخضع للعرض والطلب كالمنتجات التي تخضع لمبدأ العرض والطلب، كذلك كشفت نتائج الدراسة الحاليَّة عن وجود علاقة موجبة عالية بين بُعد البحوث والابتكارات ومستوى المَيِّزَة التنافسية؛ فقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٧)، ومعامل التحديد ٤٪؛ وهذا يدلُّ على أهمية الجانب البحثي والابتكاري في تحقيق مستوى المَيِّزَة التنافسية للجامعات الخاصة، فكُلُّما كان هنالك اهتمامٌ من قبل هذه الجامعات بالجانب البحثي وتشجيع الابتكار كان ذلك عاملاً مُساعداً في رفع مستوى المَيِّزَة التنافسية بين الجامعات الخاصة والحكومية سواءً على المستوى: المحلي أم الإقليمي أم العالمي؛ فينظرُ المجتمعُ إلى دور هذه الجامعات في تشجيع ودعم البحوث وكذلك ما تُقدِّمُهُ هذه الجامعات من دعم المبتكرين مادِّيًّا ومعنويًّا، كما كشفت نتائج الدراسة الحاليَّة وجودَ علاقة ارتباطية لبُعد البيئة التنظيمية والمَيِّزَة التنافسية؛ فبلغ معامل الارتباط (٠,٨٨) ومعامل التحديد ٢٪، كما كشفت نتائج الدراسة الحاليَّة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين بُعد الإدارة والعمليات ومستوى المَيِّزَة التنافسية؛ فقد بلغ معامل الارتباط (٠,٨٩) ومعامل التحديد ١٪، وقد بلغ معامل التحديد الكلي لجميع هذه المُتغيِّرات المستقلة (٧٩,٥٪)؛ ما يعني أنّ هذه المُتغيِّرات تُسهمُ بنسبة كبيرة في التنبُّؤ بالمتغير التابع (المَيِّزَة التنافسية).

لذلك يُلاحَظُ أنّ أغلب الجامعات العُمانية الخاصة قد أولت جانب القيادة الرقمية أهمية كبيرة كونها تُحقِّق مستويات مرتفعة في المَيِّزَة التنافسية بين الجامعات العُمانية الخاصة من جهة؛ والجامعات العُمانية الخاصة والحكومية من جهة أخرى.

كذلك يُلاحَظُ أنّ قيم بيتا المعيارية كانت موجبه ما يدلُّ على أنّ العلاقة بين المُتغيِّرات المستقلة والتابعة كانت علاقة طردية؛ وهذا يعني حَسَبَ آراء عَيِّنة الدراسة الحاليَّة أنّهُ كلُّما ارتفع مستوى أداء مؤسسات الجامعات الخاصة في تَبَيُّي أُسس القيادة الرقمية في مجالات (البيئة التنظيمية - البحوث والابتكارات - التعليم والتَّعلُّم - الإدارة والعمليات)؛ ارتفع مستوى المَيِّزَة التنافسية. واختلفت نتائج الدراسة الحاليَّة مع دراسة كمال ومحمود (٢٠٢٢) التي ظهرت نتائجها وجودَ ارتباط ضعيف بين ممارسة القيادة الرقمية والمرونة التنظيمية.

استنتاجات الدراسة:

بناء على الدراسة نستنتج الآتي:

١. أن مستوى القيادة الرقمية في الجامعات العُمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين جاء مرتفعاً بشكل عام، بمستوى مرتفع في جميع الأبعاد، وجاء ترتيب الأبعاد على النحو التالي: بُعد البيئة التنظيمية، يليه بُعد البحوث والابتكارات، يتبعه بُعد التعليم والتعلم، ثم بُعد الإدارة والعمليات.
٢. أن مستوى الميزة التنافسية في الجامعات العُمانية الخاصة من وجهة نظر الأكاديميين جاء مرتفعاً بشكل عام، بمستوى مرتفع في جميع الأبعاد، وجاء ترتيب الأبعاد على النحو التالي: بُعد الإدارة والعمليات، يليه بُعد البيئة التنظيمية، ثم بُعد البحوث والابتكارات.
٣. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد محور القيادة الرقمية جميعها وأبعاد محور الميزة التنافسية، وكانت العلاقة الارتباطية قوية، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار الخطي أن درجة إسهام القيادة الرقمية يمكنها التنبؤ بـ (٧٩.٥٪) من مستوى الميزة التنافسية في الجامعات العُمانية الخاصة.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها؛ تُوصي الدراسة الحالية بالتالي:

١. الاستمرار في تطبيق أبعاد القيادة الرقمية في جميع مجالات العمل الأكاديمي (البيئة التنظيمية، والبحوث والابتكارات، والتعليم والتعلم، والإدارة والعمليات).
٢. تشجيع الجامعات في تحقيق أعلى معدلات التنافسية في جميع مجالات العمل الأكاديمي.
٣. الاستمرار في تدعيم القيادة الرقمية للجامعات العمانية بما يحقق الميزة التنافسية.
٤. على الجامعات العُمانية الخاصة مواكبة أحدث التقنيات في مجال الاتصالات كأحد متطلبات القيادة الرقمية والتي من خلالها ترفع من ميزتها التنافسية.

بحوث ودراسات مقترحة:

تقترح الدراسة الحالية القيام بالبحوث والدراسات التالية:

- دراسة مقارنة لمستوى القيادة الرقمية بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة في سلطنة عُمان.
- مستوى الميزة التنافسية في الجامعات العُمانية الخاصة من وجهة نظر الطلاب.
- الصعوبات التي تواجه مستوى الميزة التنافسية في الجامعات العُمانية الخاصة.

تضارب المصالح: يعلن الباحثون بعدم وجود تضارب في المصالح فيما يتعلق بنشر هذا البحث

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. أمين، مصطفى أحمد. (٢٠١٧). بطاقة الأداء المتوازن لتحقيق ميزة تنافسية للجامعات المصرية. *مستقبل التربية العربية*، ٢٤ (١٠٦)، ١١-١١٦.
٢. البادري، سعود مبارك. (٢٠١٦). *مهارات البحث العلمي*. عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
٣. الحسني، مصبح. (٢٠٢٢، ١٦ مايو). ندوة الحوكمة في مؤسسات التعليم العالي الخاصة في سلطنة عمان. وكالة الأنباء العمانية. <https://omannews.gov.om/topics/ar/3/show/402064>.
٤. الحكيمي، وائل. (٢٠٢١). التسويق الداخلي وأثره تحقيق الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على الجامعات الخاصة في محافظة تعز. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية*، (١٠)، ٣٩٩ - ٤٢٩.
٥. الراجحي، إلهام نايف. (٢٠٢١). إسهام القيادة الرقمية في تحقيق الميزة التنافسية في ضوء مبادئ الجامعة المُنْتَجَة: تصوّر مقترح. *مجلة الغاري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، ١٧ (٣)، ٩٤-١١٧.
٦. الراشدية، رحمة. (٢٠٢١). دور الجامعات العمانية في تنمية كفايات البحث العلمي لدى طلبة الماجستير من وجهة نظرهم [رسالة ماجستير، جامعة نزوى]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
٧. الربخي، أحمد. (٢٠٢١). إدارة الأنشطة العلمية والبحثية لطلبة الدراسات العليا والتحديات التي تواجهها بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس [رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس]. قاعدة معلومات دار المنظومة.
٨. زاهر، محمد ضياء الدين؛ السعدى، عصرية بنت ضاوى بن صالح. (٢٠١٨). ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي ودوره في تحسين القدرة التنافسية للجامعات والكليات في سلطنة عمان: جامعة السلطان قابوس نموذجاً. *مستقبل التربية العربية*، ٢٥ (١١١)، ٥٨٩-٦٣٢.
٩. الزين، أميمة. (٢٠١٦، ٢٢-٢٤ أبريل). التحول بعصر التعلم الرقمي تقدم معرفي أم تقهقر منهجي. المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز جيل البحث العلمي حول التعلم بعصر التكنولوجيا الرقمية، طرابلس، لبنان.
١٠. السنانية، علياء. (٢٠٢١). واقع إدارة الأزمة في التعليم بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان في ظل جائحة كوفيد-١٩ [رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس]. قاعدة معلومات دار المنظومة.

١١. شرف، صبحي شعبان؛ السيد، أسماء فتحي. (٢٠١٩). مشاركة المعرفة بين أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنوفية وعلاقتها بالثقافة التنظيمية السائدة لديهم. *مجلة كلية التربية،* ٣٤ (٢)، ٥٩-٢.
١٢. الصيعرية، مشاعل عوض؛ العاني، وجيهة ثابت؛ العبري، خلف مرهون. (٢٠٢٢). جاهزية مؤسسات التعليم العالي بسلطنة عمان للثورة الصناعية الرابعة ورؤية عمان 2040 من وجهة نظر الهيئة الأكاديمية والخبراء. *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم التربوية والنفسية،* ٦ (٤٥)، ٢٩-١.
١٣. عامر، سامح عبد المطلب إبراهيم. (٢٠١٧، مايو ٦-٨). دور الجدارات الإدارية في تحسين الأداء التنظيمي للموارد البشرية، رؤية تنموية للمؤسسات التعليمية. *المؤتمر الدولي لمعهد التخطيط القومي "تحو تعلم داعم للتنمية المستدامة في مصر"، مصر.*
١٤. عسيري، خلود بنت محمد مفرح آل ماطر. (٢٠١٨). تحسين عوائد التعليم الجامعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، *مجلة المعرفة التربوية، الجمعية المصرية لأصول التربية،* ٦ (١٢)، ٦٤-٢٤.
١٥. الفواز، نجوى. (٢٠١٩). توجه الجامعات لتحقيق الميزة التنافسية بالاعتماد على مبادئ تدويل التعليم العالي بما يتوافق مع متطلبات أهداف مشروع نيوم. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية،* ١٦ (٤)، ٣٩٩-٤١٤.
١٦. كمال، حنان البدري؛ محمود، حنان عبد الستار. (٢٠٢٢). القيادة الرقمية كمدخل لتعزيز المرونة التنظيمية لدى القيادات الأكاديمية بجامعة أسوان. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج،* ١٠٠ (١٠٠)، ٢٢٨-١٣٥.
١٧. اللوقان، محمد بن فهاد. (٢٠١٦). أهمية المتطلبات اللازمة لإنتاج المعرفة كمدخل لبناء ميزة تنافسية في جامعة حائل بالمملكة العربية السعودية، *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية،* ٢٨ (١)، ١٢٠-٩٥.
١٨. وزارة التربية والتعليم. (٢٠٢٢). *الإطار الوطني العماني لمهارات المستقبل.* <https://ict.moe.gov.om/publication/PDF/FutureSkills/index.html>
١٩. وحدة متابعة تنفيذ رؤية عمان ٢٠٤٠. (٢٠٢٠). *وثيقة رؤية عُمان ٢٠٤٠.* تاريخ الرجوع إليه ١٢-٦-٢٠٢٣، <https://www.oman2040.om/assets/books/oman2040/index.html>

٢٠. اليوسف، خلود بنت سعد بن عبد العزيز. (٢٠٢١). آليات تفعيل القيادة الرقمية بالجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠. مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١ (٤)، ٣٥ - ٥٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

21. Al-najjar, F. J. (2016). Social responsibility and its impact on competitive advantage (An applied study on Jordanian telecommunication companies). *International Journal of Business and Social Science*, 7(2), 114-125.
22. Bounfour, A. (2016). Digital futures, digital transformation. IEEE Software.
23. Christopher, S. E. (2016). Total quality management as a competitive advantage in higher educational institutions. *Imperial Journal of Interdisciplinary Research*, 2(10), 102-315.
24. Hagerer, I. (2019). Universities act differently: identification of organizational effectiveness criteria for faculties. *Tertiary Education and Management*, 25, 273-287.
25. Miller, C. L. (2018). Digital leadership: Using the internet and social media to improve the lives, well-being, and circumstances of others. *Journal of Family & Consumer Sciences*, 110(1), 45-48.
26. Panda, S., Pandey, S. C., Bennett, A., & Tian, X. (2019). University brand image as competitive advantage: a two-country study. *International Journal of Educational Management*, 33(2), 234-251.
27. Porter, M. E. (2011). Competitive advantage of nations: creating and sustaining superior performance. Simon and Schuster.
28. Promsri, C. (2019). The developing model of digital leadership for a successful digital transformation. *GPH-International Journal of Business Management*, 2(08), 01-08.
29. Sasmoko, S., Mihardjo, L. W. W., Alamsjah, F., & Elidjen, E. (2019). Digital leadership impacts on developing dynamic capability and strategic alliance based on market orientation. *Polish Journal of Management Studies*, 19(2), 285-297.
30. Sathithada, K., & Niramitchainont, P. (2019). Scenarios of a sustainable e-leadership for Thai higher educational institution leaders in 2027. *Discourse and Communication for Sustainable Education*, 10(1), 81-90.
31. Starkey, L. (2011). Evaluating learning in the 21st century: a digital age learning matrix. *Technology, pedagogy and education*, 20(1), 19-39.